

منتظراً هناك إلى النهاية
شفتاي ترتعشان تطلبان الصلاة
الكتب التي تحتضنها المكتبة
كشموع لعيني ومستقبلي
تفرعني وأنا في أوج شبابي
أمامي على المنضدة
يربض المفتاح النفطي الأصفر ذو الفتيلة القائمة
والمكتبة قد أكلت ما بداخلها الفئران» .

ويرافق هذا الخوف روح بياليك دون أن يدرك كيف
يسيطر عليه هذا الخوف المترتب على إنقاذ الشخصية الدينية
اليهودية المثالية التي هبت عليها الكوارث ورياح التغيير من كل
صوب . إذن كيف لبياليك أن لا يتصدى لهذه الكوارث ،
وهو الذي تلقى خلاصة الدين اليهودي ونشأ على تعاليمه :

«العواصف العابثة الغاضبة
تحطم المصابيح والأقفال الحديدية
شياطين الأرض تصرخ خلف الجدران